

٥١) تفسير أحسن الكلام))سورة البقرة((المجلس الخامس عشر -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ في تفسير شيخنا ابي زكريا عبد السلام الرستمی رحمة الله احسنوا الكلام - [00:00:05](#)

كنا قد وقفنا على الاية السابعة والعشرين من سورة البقرة قوله تبارك وتعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه نبدأ على بركة الله ونسأله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم - [00:00:24](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا وال المسلمين اجمعين. امين قال الشيخ رحمة الله تعالى في تفسير قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسد - [00:00:44](#)

في الارض اولئك هم الخاسرون قال رحمة الله في هذه الاية في هذه الاية رقم السابع والعشرين تعريف للفاسق وزجر جماعتهم بصفاتهم الثلاثة القبيحة والخسران وهذه هي صفات الكفار بان اضدادها من صفات المؤمنين كما تبينها الاية رقم عشرين - [00:01:11](#)

واحد وعشرين من سورة الرعد ينقضون عهد الله النقض في اللغة الفصح وفك تركيب الجبل. فقد استعمل النقض بهذا المعنى في الاية الثانية والتسعين من سورة النحل وشبهت عهود الله بالجبل. والجبل اذا فك تركيبه لا يصلح لاي فائدة. والمراد هنا الانكار ومخالفة العهود - [00:01:39](#)

الالهية والهد في الاصل الحفاظ على الشيء والتوجه اليه وقتا فوقتا. فيكون فيه المعنى الزائد من الوعد. قاله الخازن والوفاء بالهد ما الفرق بين العهد وبين الوعد يقولون الوعد متعلق بالزمان - [00:02:06](#)

الوعد متعلق بالزمان وعدته اي زمانا واما العهد فانه لا يتعلق بالزمان وانما يتعلق بالعقود هذا تفريق اخر واما عن القول الخازن فان العهد الحفاظ على الشيء والتوجه اليه وقتا فوقتا - [00:02:28](#)

الحفاظ على الشيء المحافظة عليه وقتا بعد وقت واما الوعد فانه يكون الحفاظ على الشيء باصل ابتدائي ثم ينقضي وقته. نعم قال رحمة الله والوفاء بالهد واجب بالاتفاق. وقد تكررت مادة العهد في القرآن ست واربعين مره. وبصور - [00:02:51](#)

ثلاثة وبصور ثلاث. الاولى امر الله كما في الاية السادس والعشرين بعد المئة من سورة البقرة. الثانية نهي الله كما في الاية الستين من سورة ياسين ثلاثة اوامر الله ونواهيه العامة فيما عادها من المواقع - [00:03:20](#)

من بعد ميثاقه ميثاق مأخوذ من الوثوق وهو التأكيد والتشديد. وقد تكررت كلمة الميثاق في القرآن خمس مره وتكررت مادة الوثوق اربعه وثلاثين مره. والميثاق في الاصل العهد المؤك بالحلف - [00:03:42](#)

وبهذا المعنى ورد في الاية الثالثة والستين من سورة البقرة كما اطلق عليه الموثق في الاية السادسة والستين من سورة يوسف واكثر ما يستعمل بالمعنى المصدري وهو المراد هنا ايضا - [00:04:01](#)

ميثاقه الظمير راجع الى الله تعالى او الى العهد هذا والمواثيق المتعلقة ببني اسرائيل مذكورة في كل من الاية الثالثة والستين من سورة بقرة والایة الثالثة والثمانين منها. والایة الرابعة والثمانين منها والایة الثالثة والتسعين منها. وكذلك - [00:04:20](#)

الاية الثانية عشرة من سورة المائدة والایة السبعين منها والمواثيق المتعلقة بالنصارى في الاية الرابعة عشر من سورة المائدة والمواثيق المتعلقة بالذين اوتوا الكتاب في الاية السابعة بعد السابعة والثمانين بعد المئة من سورة آل عمران. وال المتعلقة بالانبياء عليهم السلام في الاية الحادية والثمانين - 00:04:45

في سورة آل عمران والایة السابعة من سورة الاحزاب. والمواثيق بين العباد مذكورة في كل من الاية السادسة والستين من سورة يومن والایة التسعين من سورة النساء والایة الثانية والتسعين منها. والایة الثانية والسبعين من سورة الانفال والایة الحادية والعشرين من سورة النساء - 00:05:09

ولننوه هنا على فائدة تتعلق بالموضوع. وهي على النحو التالي. فائدة قد تعددت الاقوال في المراد بعهد الله. من الاول المراد به امر الله تعالى للعباد بالطاعة ونهي ونهيهم عن المعااصي التي بينها الله - 00:05:29 تعالى في كتبه او بالسنة الانبياء هو على السنة؟ نعم او على السنة سلام عليكم نعم امر الله تعالى للعباد بالطاعة احسن يعني هو مكتوب بالطاعة في في اصل اللغة - 00:05:49

نعم السلام عليكم. الثاني المراد به الحج و الدلائل التي اقامها الله على التوحيد ومنح العقل للعباد. يتفكر فيها فنقض العهد عدم التفكير في هذه الدلائل. الثالث المراد به العهد الذي ذكره الله في الاية الثانية والسبعين من سورة الاعراف - 00:06:17 فتعم الاية المشركين والكافرين والمنافقين على الاقوال الثلاثة الرابع المراد به العهد الذي اخذه الله تعالى من اليهود في التوراة باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. واظهاره للناس لكنهم كتموا الحق - 00:06:39

فعلى هذا القول الاية تتعلق باليهود خاصة وال الاولى ان تكون الاية عامة لكل من الكافرين والمشركين واليهود والنصارى الذين نقضوا عهود الله ومواثيقه بوجه من الوجه. وقد وثق الله تعالى هذه العهود بالدلائل العقلية وارسال الرسول والقرآن - 00:06:56 ويقطعون ما امر الله به ان يصل القطع يقابل الوصل. اذا نظرنا الى السياق الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اذا نظرنا الى السياق نحس ان الراجح هو الوجه الرابع - 00:07:16

واذا نظرنا الى السياق ندرك ان الاية ان الميثاق عام في الكفار والمنافقين والمشركين ويدخل في ذلك اهل الكتاب. نعم. ويقطعون ما امر الله به ان يصل القطع يقابل الوصل - 00:07:36

والقطع يقال لنقض الشيء على قطعتين او بتر الشيء من الاخر. واستعملت الكلمة بهذا المعنى كثيرا. وقد ترد بمعنى الهلاك كما في الاية السابعة والعشرين بعد المئة من سورة آل عمران. وقد تأتي بقطع المسافة على الارض كما في الاية الحادية - 00:07:58 هادية والعشرين من سورة بعد المئة من سورة التوبه. والایة الاحادية والثلاثين من سورة الرعد وقد تأتي بمعنى قطع العلاقة كما في الاية السادسة والستين بعد المئة من سورة البقرة وقد تأتي بمعنى الجرح. كما في الاية الحادية والثلاثين من سورة يوسف. وقد تأتي بمعنى منع - 00:08:18

النسم كما في الاية التاسع والعشرين من سورة العنكبوت وقد تأتي بمعنى الاستئصال كما في الاية السابعة من سورة الانفال. وتأتي بمعنى التقسيم والتوزيع كما في الاية الستين بعد المئة من سورة الاعراف وبمعنى كما في الاية الخامسة عشر من سورة الحج على قول. وبمعنى الحكم كما في الاية الثانية والثلاثين من سورة - 00:08:37

نعم ان يصل بدل من الظمير في به بتأويل المصدر والمعنى. ما والمعنى ما امر الله بوصفه. قال الشربيني والقرطبي به كل خطيئة او معصية تسبب سخط الله تعالى وغضبه. من قطع الرحم والاعراض عن موالة المؤمنين والتفريق بين الایمان - 00:08:57 بالرسل والكتب المنزلة. والتفريق بين القرآن والسنة بان يقبل القرآن ويرد الاحاديث. وكذلك التفريق بين الاحكام الشرعية بقبول بعضها ورد بعضها. وكل عم يتضمن ترك الخير او الشرك وهذه الاشياء كلها تقطع الوصلة بين العبد وبين الله تعالى. يعني قوله - 00:09:20

ويقطعون ما امر الله به ان يصل ان وما بعده من الفعل مضارع مؤول بالمصدر فيكون المعنى ويقطعون ما امر الله بوصله ما امر الله بوصله لكن التعبير به ان يصل - 00:09:44

هذا ابلغ يعني مهما دق آما امر الله به فينبغي وصله ولا يجوز قطعه ومهما كان امر الله جل وعلا فينبغي عمله ولا يجوز تركه نعم احسن اليكم ما امر الله وانما زيد هذا القيد للاخرج الوصلة التي نهى الله عنها كموالاة المشركين والمنافقين - [00:10:05](#)

وهجر الفاسقين والمبتدعين. يوصل قد تكررت مادة الوصل في القرآن اثنين وعشرين مرة وقد تأتي وقد قد تأتي بمعنى الوصول الى الشيء كما في الآية السبعين تفسير ذلك تقديم ان يوصل على تقديم ما امر الله - [00:10:35](#)

ولما في في الآية ليس كذلك فهذه الجملة من سورة النمل نقطة وبعدين ما امر الله به الى كلمة والمبتدعين هذه تقدم تجعل عند كلمة النمل من سورة النمل ثم بعد هذه بعد كلمة المبتدعين ان يوصل - [00:10:55](#)

ثم يفسر واضح نعم يعني يصير العبارة وهذه الاشياء كلها تقطع الوصلة بين العبد وبين الله تعالى. ثم من اول السطر يوصل قد تكررت مادة الوصف شوفوا جملة ما امر الله وبين تقدم الى بعد كلمة كما في الآية رقم اثنين وثلاثين من سورة النمل - [00:11:17](#)

قبل عبارة ان يوصل. ايوه بالضبط قبل عبارة ان يوصل نعم احسن الله اليك. يوصل قد تكررت مادة الوصل في القرآن اثنين وعشرين مرة. قد تأتي بمعنى اه قد تأتي بمعنى الوصول الى الشيء - [00:11:50](#)

كما في الآية السبعين من سورة هود وقد تأتي بمعنى العهد كما في الآية التسعين من سورة النساء. وقد تأتي بمعنى رعاية الجمع والوصل كما في الآية كما في في هذه الآية اية سبع وعشرين يكفي مرة واحدة كما في هذه الآية. نعم - [00:12:10](#)

ويفسدون في الارض تقدم تحقيق كلمة الفساد قال القرطبي المراد منه العبادة لغير الله والظلم في الامور بسب اتباع يقول الخازن والشرييني المراد به المعاشي واذراء الحق ومنع الناس عن الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:27](#)

وعد فيه النسفي قطع الطريق ايضا. فعلم ان هذه الكلمة عامة لتناسب التي قبلها فيدخل فيها الاعتراض على القرآن. ولننوه هنا على فائدتين اثنتين تتعلقان بالموضوع هما. الفساد في الارض - [00:12:48](#)

الافساد في الارض صوره متنوعة من اعظم الافساد في الارض الشرك ومن اعظم الافساد في الارض البدعة والعجب ان الناس لا ينتبهون ان هذا ان هذين النوعين من الافساد الشرك والبدع - [00:13:06](#)

لهما تأثير على فساد الارض سواء من حيث ما يدخل فيها او من حيث ما يخرج منها ومن الافساد في الارض قطع الرحم ومن الافساد في الارض قطع الطريق ونحو ذلك - [00:13:27](#)

من الافساد في الارض اقامة الحروب من من الافساد في الارض اقامة النزغات بين الناس حتى يتقاول نعم قال رحمة الله ولننوه هنا على فائدتين اثنتين تتعلقان بالموضوع وهم الفائدة الاولى في هذه الافعال الثلاثة - [00:13:50](#)

كورة في الآية تطور من الادنى الى الاعلى. الاول نقض الجبل وفك تركيبه فيمكن غزله مرة ثانية الثاني قطع الجبل فلا يمكن وصله الا بالوصل العارضي. والثالث الفساد في الفساد فيفسد الشيء فيفسد الشيء ولا يبقى - [00:14:13](#)

قال له اي فائدة؟ الفائدة الثانية في هذه الصفات احتمال الاول ان المعاشي على درجات مختلفة وانواع متفاوتة الاول المعاشي التي تتعلق بها عهود الله تعالى. والثاني المعاشي التي فيها من معنى قطع الوصل. والثالث - [00:14:35](#)

معاخي التي تسبب فساد نظام العالم. وقد سبقت الامثلة لكل منها اما الاحتمال الثاني فلا تخلو معصية من هذه الصفات الثلاث في كل معصية نقض العهد وقطع الوصل والفساد فلذا الافضل - [00:14:55](#)

في كل معصية نقض للعهد وقطع للوصل وفساد والفساد. نعم. قطع للوصل وللفساد نعم للشيخ كاتب هكذا المترجم ما كتبك نعم في كل معصية نقض للعهد. وقطع للوصل وفساد والفساد وقطع للوصل - [00:15:18](#)

واظهار للفساد اظهار للفساد نعم فاذا ذكرت هذه الصفات الثلاثة قد ذكرت بهذا الترتيب في الآية الخامسة والعشرين من سورة الرعد ايضا اولئك هم الخاسرون تخويف مرتب على الصفات الثالثة. والخسران في الاصل النقصان. سواء كان في الوزن او غيره. وبهذا المعنى قد ذكر في الآية الثالثة - [00:15:53](#)

من سورة المطففين. قال الباقي رحمة الله في نظم الدرر الخاسر هو الذي يملك رأس المال للربح. لكنه يخسر من سوء التدبير ويقول الرازي الخاسر هو الذي يعمل عملا لا يثاب عليه - [00:16:27](#)

قال القرطبي رحمه الله الخاسر هو الذي نقص حظه في الفوز والفالح كما يطلق الخسران على الهاك والضالة. وقد ورد بهذا المعنى في الآية الثامنة والسبعين من سورة المؤمن. وفي الآية الخامسة والثمانين منها - 00:16:44

يعني هذه فائدة لطيفة اذا فهمنا ان معنى الخاسر هو من ملك رأس المال لكنه ينقصها بسوء تدبيره او يخسر منها بسوء تصرفه فمما ذكرنا من هذه العبارة نستفيد من هذه العبارة - 00:17:01

ان الله جل وعلا جعل للعباد ما به لا يخسرون فجعل لهم رأس مال جعل له العقل لعله السمع جعل له البصر طيب فاذا خسر انها من سوء تدبيره من سوء عمله - 00:17:23

من عدم استخدامه بما اعطي من رأس المال هذا معناه ولهذا قال بعض السلف من غلبت احاده عشراته فهو الخاسر يعني الذنب السيئة بالسيئة والحسنة بعشرة امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف لا يعلمه الا الله - 00:17:41

ثم مع ذلك تخسر معناه ما في اه حسن تدبير. نعم قال رحمه الله ولننوه هنا على فائدتين اثنتين تتعلقان بالموضوع وهما. الفائدة الاولى قد ذكرت الاسباب الثلاثة للخسران في الآية قد ذكرت الاسباب الثلاثة للخسران في الآية. وله اسباب اخرى ايضا منها غير الثلاثة التي - 00:18:09

رمها انفة وهي كالاتي الرابع موالة الشيطان كما في الآية التاسعة عشر بعد المئة من سورة النساء. الخامس التكذيب بلقاء الله كما في الآية الحادية والثلاثين من سورة الانعام سادس قتل الاولاد كما في الآية الحادية والاربعين بعد المئة من سورة الانعام. السابع الارتداد. كما في الآية الحادية عشر من سورة الحج - 00:18:35

والآية التاسع والاربعين بعد المئة من سورة ال عمران. الثامن الكفر بكتاب الله كما في الآية الحادية والعشرين بعد المئة من سورة البقرة. التاسع الكفر الله تعالى كما في الآية الثانية والخمسين من سورة العنكبوت. العاشر حزب الشيطان كما في الآية التاسعة عشر من سورة المجادلة. الحادي عشر - 00:18:57

شرقبول الدين غير الاسلام كما في الآية الخامسة والثمانين من سورة ال عمران. الثاني عشر قتل المؤمن عمدا كما في الآية الثلاثين من سورة سورة المائدة الثالثة السادسة عشر الحرمان من مغفرة الله ورحمته. كما في الآية التاسعة والاربعين بعد المئة من سورة الاعراف. الرابعة عشر - 00:19:17

التكذيب بالآيات كما في الآية الخامسة والتسعين من سورة يونس الخامس عشر تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم كما في الآية الثانية تسعين من سورة الاعراف السادسة عشر الاشراك بالله تعالى كما في الآية الخامسة والستين من سورة الزمر. السابع عشر سوء الظن بالرب سبحانه - 00:19:37

وفي الآية الثالثة والعشرين من سورة حميم السجدة. وفي قوله تعالى ان الانسان لفي خسر. اشارة الى هذه الاسباب كلها الفائدة الثانية الصفات الثلاثة المذكورة في الآية جامعه لهذه الاسباب كلها. ولهذا قد خصت الصفات الثلاثة - 00:19:57

ولهذا قد خصت هذه الصفات الثلاثة نعم تقديم اسم الهيشه. من بين الاسباب فذكرت في الآية ولما كانت هذه صفات الكافرين بانهم هم هم الضالون بالمعنى الكامل والمراد بالخسران ها هنا الخسران الكامل فلاجل - 00:20:19

لهذا حصر اولئك بضمير الفصل وتعريف المبتدأ والخبر فعل ان المؤمن العاصي يطرأ عليه بعض خسران لكن الخسران التام خاص بالكافر. هذه فائدة يعني استنبطها من الناحية البلاغية اولئك المشار اليهم - 00:20:39

اسم اشارة واسماء الاشارة ما عارف باتفاق اللغوي وهل خاسرون خبره معرفة والقاعدة ان المبتدأ والخبر اذا فكان المبتدأ والخبر معرفة الآتيان بضمير الفصل بينهما يفيد الحصر فلما قال اولئك هم الخاسرون - 00:21:02

معناه ان غيرهم لا يكون خاسرا مثلهم ان غيرهم لا يكون خاسرا مثلهم. فان قال قائل فان المؤمن قد يخسر ويدخل النار لكن خسارته ليست كخسارة هؤلاء هذه فائدة من - 00:21:29

الناحية البلاغية لما تقول زيد العالم افت الخبر لكن لما تقول زيد هو العالم افت الحصر كأن غيره وان كان عنده علم لكن لا يبلغ مبلغ زيد نعم يعمل عملا - 00:21:46

نعم يعني يعمل العمل العبادي هو مشرك يعمل العمل العبادي وهو مبتدع كيف يثبت عليه نعم قال الله تعالى كيف تكفرون بالله
وكتبت أمواطا فاحسأكم ثم بحسيكم ثم الله تر حسون - 00:22:12

قال الشيخ رحمة الله ربط الآية بما قبلها. الوجه الأول أن في الآية السالفة ذكرت صفات الكافرين واحوالهم. والآن الله ويكتبهم على الكفر مع توفر أدلة الإيمان الوجه الثاني قد أثبت التوحيد والرسالة فيما قبل وتوسط التخويف والبشرة والسؤال والجواب. ومنها هنا [الرجوع إلى المقصود الأول الذي هو أثبات - 00:22:38](#)

وقد تكررت الكلمة هذه وقد تكررت الكلمة في القرآن ثلاثا - 00:23:03

مرة ولمعan مختلفة قد تأتي بمعنى الجزر والانكار كما في الآية السادسة والثمانين من سورة آل عمران وقد تأتي بمعنى الاقرار كما في الآيات السابعة عشر الثامنة عشر والتاسعة عشر والعشرين من سورة الغاشية - 00:23:24 وأكثر ما تستعمل بالمعنى المصدرى للكيفية كما نرى ذلك في الآية التاسع والعشرين بعد المئة من سورة الاعراف وفي الآية اصل كل 00:23:44 كيف هو اداة استفهام عن الحال اداة استفهام عن الحال -

كيف هو؟ اي كيف حاله؟ هذا المقصود لكنه قد يستخدم بمعنى المصدري وهي الكيفية ها لو قال لك قائل اه كيف خلق الله الانسان
هذا ليس السؤال عن الحال وانما السؤال عن الكيفية - 00:24:05

كيف ما كيفية خلق الانسان نعم قال رحمه الله وفي الاية الرابعة عشر من سورة يونس وقال بعض العلماء انها تتضمن معنى التعلّب اذا كانت من قبل العبد - 00:24:29

وإذا كانت من الله تعالى فيها معنى التعجب اي الالقاء في العجب. وحاصل الاية ان كفركم مع وجود هذه النعم الظاهرة المذكورة بعدها في الاية لامر عجيب لامر اعجوب. كف تكفرون بالله - 00:24:47

اي اعجبوا من حالكم مع ظهور دلائل التوحيد تشركون بالله عز وجل يخلقكم يرزقكم تعبدون غيره تدعون انكم مملوكون ثم تتهجهون الى مملوك مثلهم كف هذا كان العاقلا عليه ان يتوجه الى من يملكه - 05:25:00

الكتاب؟ الصواب ان - 00:25:33

ان قول القرطبي فيه نظر لانهم ما كانوا يكفرون بوجود الله وانما كان كفراهم بافراد الله بالعباد فمعنى كيف تكفرون بالله اي كيف لا تعبدون الله على وجه الافراد وكتم امواتنا فاحساقكم بمفردك - 03:26:00

ثم يحييكم بمفردته ثم ترجعون بقدرته وحده فكيف تشركوا المشرك لماذا سمي مشركا؟ لانه لا ينكر وجود الله
اصلا المشرك لماذا سمي. مشك بعن. ما بشك وحمد الله - 00:26:30

حتى فرعون طاغية اللي ادعى انه اه رب اهل مصر ربكم الاعلى هو ما انكر وجود الله عز وجل قال ما علمت لكم من الله غيري اي من: معيود غبرى في الأرض - 00:26:52

قال يا ها من ابني صرحا لعلي ابلغ الاسباب فاطلعا الى الله موسى الى معبود موسى ما قال ما في فرق ترى بين المسائل هذى هذا مثل واحد يقول لك انا ما اؤمن بالله الا تخليني اشوف الله. هذا معنى قول فرعون التكبر والتجبر - 00:27:13

جمع ميت وجمع ميت. ها تقول اموات وميت واموات وميت - 00:27:32

لكن متى نقول ميت؟ ومتى نقول ميت الصواب ان الميت انما يكون اكثر ما يطلق على غير الادميين وميت يطلق على الادميين وآ قال بعضهم ان الميت وصف والميت خبر - 00:28:02

لكن المعاني هذه متداخلة نعم ذلك جاء في الحديث وإن كان في سنته ما قال أسألك ميّة سوية ضبطها بعضهم ميّة سوية. لكن هذا

خطأ ليميطة نعم قال رحمة الله وقد تكررت مادة الموت في القرآن الكريم مئة وتسع وتسعين مرة - 00:28:33

مئة وتسع وخمسين مرة. نعم سلام عليكم. لاحظ عشر معنى. الاول عدم السبقة كما في هذه الآية الثانية بمعنى الموت العقابي ويمكن الحياة بعده كما في الآية الثالثة والرابعين بعد المائتين من سورة البقرة. يعني كنتم امواتا يعني عدما. هذا - 00:29:02

عن الاول عدم السبقة بالوجود نعم السادس الموت الاعجazi بطريق خرق العادة في الدنيا ولا يمكن بعده الحياة الدنيوية كما في الآية التاسع والخمسين بعد المائتين من من سورة البقرة. رابع موت الشهادة كما في الآية الثالثة والرابعين بعد المائة من سورة آل عمران.

الخامس اسباب - 00:29:24

الموت كما في الآية السابعة عشر من سورة ابراهيم. السادس بمعنى الجهل كما في الآية الثانية والعشرين بعد المائة من سورة الانعام. السابع بمعنى عدم قوة الانبات. كما في الآية التاسع والرابعين من سورة الفرقان. الثامن عدم الایمان كما في الآية الحادية - 00:29:50

الثلاثين من سورة يونس التاسع الموت التمثيلي كما في الآية الحادية والثلاثين من سورة الروم العاشر الحزن الكبير كما في الآية السابعة عشر من سورة ابراهيم بناء على التفسير. على احمد - 00:30:10

القولين في التفسير على احد التفاسير احسن بناء على احد او بناء على قول لعله يقصد تفسيره بناء على التفسير يعني تفسيرنا بالآية هذا يحتاج الى تأكيد دقية بس خلنا نشوف يعني ايش قال الشيخ - 00:30:27

العاشر اي سورة ابراهيم لا مكتوب بناء على احد التفاسير بناء وتفسيرها عارف الشيخ بطريقته اعرفه ما يمكن يقول بناء على احد التفاعل على قول في التفسير احسن من ترجمة كذا بناء على قول - 00:30:48

بس يكفي بناء على قوله انا الان عندي اشكال في سورة الروم الآية كم واحد وثلاثين في قوله جل وعلا منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة العموم هذه اية واحد وثلاثين - 00:31:26

وين ذكر الموت التاسع الموت التمثيلي كما في الآية واحد وثلاثين من سورة الروم ص حبيب ما في سورة الروم ذكر الموت خل نشوف الشيخ اه شف في غلط في خطأ. الموت التمثيلي في سورة الروم الآية الثانية والخمسين - 00:31:55

شفت سبحان الله ما ادرني شلون قلبي قرصنى اي الثاني والخمسين فانك لا تسمع الموتى ولا تسمعوا الصم الدعاء. الثانية والخمسين تقول ابو عبد الله وفي خطأ مثل ما قال الشيخ واحد وثلاثين واحد وثلاثين. ايه كرر - 00:32:29

نعم لا التفسير الاول لمعنى اموات عدما. كنتم امواتا اي عدما والعرب تطلق كلمة الميت على المعدوم العرب تطلق كلمة الميت على المعدوم. لذلك اول معنى ذكره الشيخ هو المعدوم - 00:32:50

قال المعنى الاول عدم السبقة اللي هو العدم فمعنى كنتم امواتا اي كنتم عدما كما قال عز وجل في سورة الانسان هل اتي على الانسان حين من الدار لم يكن شيئا - 00:33:20

مذكورة هو العدم نعم قال رحمة الله الحادي عشر الموت الحقيقي وهو مفارقة الروح البدن. هذا هو المعنى هنا هنا وهذا وفي حقيقة الموت قوله الاول الموت هو عدم الحياة مطلقا سواء كان فيه وصف الحياة الحسية ام لا. كما في الآية التاسع والرابعين من سورة

- 00:33:37

طفل قام في الآية الثالثة والثلاثين من سورة ياسين وفي الآية الحادية عشر من سورة قاف وبهذا القول بينهما تقابل التضاد الثاني الموت هو عدم الحياة عما من شأنه ان يكون حيا - 00:34:00

وعلى هذا القول بينهما تقابل عدم الملك. عدم الملك عدم الملك تعرف هذى عادل ملكي يعني شنو عدم الملك يعني الان هذه قاعدة منطقية يعني ما يصير نقول عن الجدار انه حي - 00:34:19

او ميت ليش يقولون لي ان الجدار ليس قابلا لملكه الاتصال بهذه الصفة طبعا هي قاعدة منطقية والا ربنا قادر ان يجعل الجدار حيا. نعم فهمت علي لكن يجوز عندهم ان يقال عن الانسان انه حي - 00:34:40

او ميت ليش؟ لقابلية للحياة والموت هذا معناه كلامي هنا. نعم اما القول الاول الحي والميت تقابل التضاد ما معنى تقابل التضاد

يعني لابد من وجود احد الوصفة فالآن الجدار - 00:35:00

المناطق يقولون لا يجوز ان نقول الجدار حي او ميت. ليش ؟ لعدم الملكة اما اللغويون والعرب قبل الاسلام وآآ عرف الشارع ان الجدار لابد ان يسمى ميتا هم لابد ان يسمى ميتا - 00:35:22

لان كل ما ليس حي فهو ميت خلاص هذى قاعدة عند العرب وقاعدة في عرف الشام ها ايوه هذا هذا معنى التقابل والتضال ما دام ليس بحى فلابد ان يكون ميت. ما في طرف ثالث - 00:35:42

نعم فعلى القول الاول المراد بامواتها هنا الاجسام الخالية عن الحياة الحسية كالعناصر والغذاء والنطفة والعلقة والمضفة وعلى القول الثاني المراد به وجود النطفة في صلب الاباء وارحام الامهات. فعلى القول الاول امواتا هو العدم. كما تشير اليها الاية الرقم -

00:36:04

الاية الاولى من سورة دهر سورة الدهر. هم. اللي هو الانسان. نعم. وعلى القول الثاني الاموات هي جاء غير الحية. نعم فاحياكم والحياة ها هنا حياة حقيقة وهو نفح الروح في الجسد في رحم الام ويكون هذا تقريرا بعد اربعة اشهر. وهذه الحياة طبعا -

00:36:26

الرحم نفح الروح في الجسد في رحم الام يكون تقريرا بعد اربعة اشهر على قول من ؟ على قول الجمهور على قول الفقهاء والمحدثين واما على حديث حذيفة وهو قول بعض العلماء ان نفح الروح يكون - 00:36:51

في تمام الأربعين الاولى في تمام الأربعين الاولى يعني في ليلة احدى واربعين او في ليلة اثنين واربعين بالظبط بالظبط حديث حديث جاء عن حذيفة رضي الله عنه في صحيح مسلم - 00:37:14

في صحيح مسلم انه ينفح فيه الروح في ليلة في تمام الأربعين ليلة احدى واربعين او ثنتين واربعين الاطبا كلهم يقولون ان بعد الأربعين ينتقل من مادة المضفة المخلقة الى حي اذا كان حي خلاص - 00:37:45

نعم. يصير له قلب وينبض الى اخره. نعم قال رحمة الله وهذه الحياة تكون في رحم الام بعض الاوان. وتمتد بعد الولادة الى الدنيا والروح موجودة في الجسد حقيقة ويحس بكل الاحاسيس الحيوانية. ولننوه هنا على على فائدة تتعلق بالموضوع وهي على النحو الاتي -

00:38:04

فائدة قد تكررت مادة الحياة في القرآن مئة وثمانين مئة وثمان وثمانين مئة بالقرآن تكررت في القرآن مئة وثمان وثمانين مرة نعم بالنسب نعم ولسبعة معان الاول القوة العاقلة والعلم كما في الاية الثانية والعشرين بعد المئة من سورة الانعام. الثاني - 00:38:31
معنى القوة النباتية كما في الاية الثالثة والثلاثين من سورة ياسين الثالث الحياة الاصحوية الابدية كما في الاية الرابع والعشرين من سورة الفجر. الرابع عدم الحزن وحصول اللذات كما في الاية الرابعة والخمسين بعد المئة من سورة البقرة على قول الامام الراغب في المفردات - 00:39:01

الخامس صفة لله سبحانه وتعالى والصفة هذه حقيقة عند اهل الحق من غير تشبيه او تمثيل او تأويل او تحريف كما في الاية الخامسة والخمسين بعد المائتين من سورة البقرة والاية الثانية من سورة آل عمران والاية الثامنة والخمسين من سورة الفرقان -

00:39:20

السادس بمعنى الحياة الحكيمية البرزخية في القبر كما في الاية الرابعة والخمسين بعد المئة من سورة البقرة وفي الاية التاسعة والستين بعد المئة من سورة آل عمران. بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:39:38

الان بالاحياء عن الشهدا في البقرة وفي آل عمران هذه اي حياة اي حياة البرزخية. الحياة البرزخية باتفاق المفسرين نعم السابع الحياة الحقيقة بمعنى القوة الحساسة بنفح الروح في الجسد. وهذا هو المعنى في هذه الاية فاحياكم وفي كثير من الايات الاخرى -

00:39:55

ثم يميئنكم. المراد منه الموت الحقيقي وهو مفارقة الروح الجسم لاجل مسمى سؤال واعتراض فينبغي وينبغي لنا ان نجيب هنا على اعتراض يتعلق بالموضوع وهو كالاتي. السؤال - 00:40:16

المقصود من الاية الكريمة بيان الانعامات. فلما ذكر الموت فيها؟ الجواب للاجابة للاجابة على هذا نقول اولا لم آلم المقصود الاعظم من الحياة لما كان لما كان المقصود الاعظم من الحياة هي حياة الجنة والامانة - 00:40:37

هي حياة الجنة والامانة وسيلة اليها فعلى قاعدة للوسائل حكم المقاصد ذكرت الامانة في الانعام. وكذلك المسلم وكذلك المسلم. نعم.

احسن الله اليك. لدى بدون نقطتين وكذلك المسلم لدى العقلاء ان الانسان حينما يرد الى الهرم او ارذل العمر - 00:41:06

فيتمنى الموت لنفسه بل يتمناه له غيره ايضا. يعني يحييكم ثم يمييكم طيب كون الانسان كان عندما فاحياه الله نعمة ظاهرة طيب حي ثم يمييته الله اي نعمة في ذلك - 00:41:35

له وجهان. الاول ان هذه الموتة بالنسبة للمؤمن وسيلة الى الجنة فهي نعمة وان كان فيه نوع الم وآآ الجواب الثاني ان الانسان اذا كبر فانه هذا بالنسبة لبعض الناس يتمنى الموت - 00:41:54

ويتمنى الغير له الموت لما يرى عليه من اثار الضعف نبذ الناس له وتركه ايهاه وتركهم ايهاه. نعم ثانيا نعود بالله ان نرده الى ارذل العمر. لكي لا نعلم من بعد علم شيئا. وكان عليه الصلاة والسلام يتغدو بالله - 00:42:18

من الهرم مرة كنت تناقش مع والدي عن معنى اعود بك من الهرم فذكرت له الاقوال الواردة في معنى هذا الحديث فاختار رحمة الله ان القول الصحيح انما جاوز عمر النبي صلى الله عليه وسلم فهو هرم - 00:42:42

نعم واعطاه الله ما تمنى توفي وهو في الثالث والستين من عمره رحمة واسعة والحقنا به غير خزايا ولا نادمين. نعم اي طبعا العامة بالكويت يقولون بحيلك لقبيرك - 00:43:06

ها بتروح والناس يحبونك احسن من تروح والناس يقولون متى يروح هذا متى يموت نعم ثانيا المقصود من سوق الاية الانعام والقدرة الالهية. اكتب من ايراد الاية احسن. كيف من ايراد الاية - 00:43:34

لان العامة عندنا ما يفهمون معنى السبقة يفهمون السائق بس اه ذكر الانعام ذكر فذكر الانعام الاول بقوله فاحياكم ونسب الاحياء ومعها الامانة الى الله اظهارا لقدرته العظيمة. سبحانه ثم يحييكم. القول الاول الصحيح المشهور ان المراد منه البعث بعد الموت - 00:43:59

ويقال لها الحياة الاخروية الحقيقة الدليل الاول رواية ابن عباس ابن مسعود رضي الله عنهم كما نقله القرطبي وغيره من المفسرين والدليل الثاني الایتان الخامسة عشر والسادسة عشر من سورة المؤمنون. والایتان الثلاثون والحادي - 00:44:29

من سورة الزمر التي فيها ذكر البعث يوم القيمة بعد الموت. قال ابن عطية رحمة الله هذا القول هو المراد في هذه الاية وصاحب ابن كثير واللوسي رحهم الله في رح المعاني والشيخ عبد العزيز وابن الجوزي في زاد المصير - 00:44:52

الشيخ عبد العزيز المقصود به الدھلوي. نعم الشيخ عبد العزيز الدھلوي رحمة الله محدث القارة الهندية والمفسر الكبير من اه الذرية الشيخ العلامة ولی الله الدھلاوي رحمة الله رحهم الله جميما. نعم - 00:45:10

والقول الثاني نقله ابن كثير عن السدي عن صالح المراد من الاحياء الحياة في القبر. فهي ثابتة في القرآن وبالایة الرابعة والخمسين بعد المئة من سورة البقرة وبالایة التاسعة والخمسين بعد المئة من سورة آل عمران - 00:45:30

وبالحادي الصحيح لكن هذا القول ضعيف لوجهه. الاول قد رده المفسرون ووصفوه بابع الاقوال الثاني هذا القول يقع خلافا لایات في سورة المؤمنين وسورة هناك قبل شوي قال المؤمنون. ايها. وهني قال المؤمنين ما يصير المؤمنون خلی الاسماء الاسماء بقيت اعلى حكاية. لا دام بقى - 00:45:45

فخالص تعرّب باعراب اخراها المؤمن نعم سلام عليكم لا تعرّب بجمع المذكر السابع نعم اه قال الثاني هذا القول يقع خلافا لایات في سورة المؤمنون وسورة الزمر الایتين الخامسة عشر والسادسة عشر من السورة الاولى والایتين الثالثين والحادي والثلاثين من السورة الثانية - 00:46:15

السادس يقع خلافا للایة الحادية عشر من سورة المؤمن. شنو يعني من السورة الاولى؟ غير الشيخ طليق دقیقة بس خلنا نشوف سورة الزمر ثلاثين الایة ثلاثين صح سورة المؤمنون خمسةعش - 00:46:45

طيب او سورة الزمر ثلاثة ها يقصد فهمت الحين من السورة الاولى المؤمنون والآيتين خمسة وثلاثين واحد وثلاثين من سورة الثانية يعني الزمر هم طيب بس ليش سوت جذب او ذكرهم قبل قليل شيخنا - [00:47:14](#)

لان في خطأ في الترجمة يا شيخ. في خطأ في الترجمة آآ اقرأ الثاني شوي شوي عشان انا اتابعك في الترجمة الثانية ايه الثاني هذا القول يقع خلافا لآيات في سورة المؤمنون وسورة الزمر - [00:47:33](#)

انتهى الكلام خلص الوجه الثاني هذا القول مخالف لآيات لآية سورة المؤمنون وسورة السور بس فهمت الوجه الثاني هذا القول يقع خلافا لآية سورة المؤمنون وسورة الزمر. ما في فيه - [00:48:26](#)

ولا في رقم حتى الشيخ ما ذكر رقم ما ادري منين جابها المترجم طيب شيخنا هو شنو قال في اه القول الاول بعدين قال والدليل الثاني في القول الاول الآيتان خمسة عشر سترة آية من سورة المؤمنون والآيتان ثلاثة - [00:48:54](#)

واحد وثلاثين من سورة الزمر. اي ما يخالف الشيخ ما دام ما ذكرهم ليش نذكرهم عننا؟ فنقول هذا القول يقع مخالفآ لآيات في سورة مؤمن يعني الالف واللام المعهود واحسن - [00:49:10](#)

لانه يقصد الأربع آيات. لا لا الشيخ ما ذكرهم. الشيخ على طريقة الشيخ هذا القول يقع خلافا لآيات سورة او لآيات لآية سورة المؤمنون وسورة الزمر. انتهى الكلام خلص. بنمسح الباطل. نتفلسف - [00:49:25](#)

من عندنا ما يحتاج آية لآية سورة المؤمنون وسورة الزمر بس طيب طلعلها مرة ثانية آية هذا كلام الشيخ آية هم الوجه الثالث. الثالث يقع خلافا لآية الحادية عشر من سورة المؤمن. ممتاز - [00:49:40](#)

الرابع اذا اريدت الحياة البرزخية ها هنا فلا يخلو قوله ثم اليه ترجعون من ان يراد به البعث بعد الموت ام لا اذا اريد به البعث بعد الموت فهل يكون بعد الحياة البرزخية موت ام لا؟ اذا اريد الموت بعد الحياة البرزخية في القبر فلا يدل عليه - [00:50:07](#)

دليل من الكتاب والسنة. طبعا بالنسبة القول بان الانسان مات ثم حي في الدنيا ثم يميته الله ثم يحييه في البرزخ ثم يميته ثم يبعثه فتصير الامور سترة يكون ميتا ثلاثة مرات - [00:50:27](#)

وحيانا ثلاثة مرات وهذا القول ضعيف جدا وان كان قال به بعض المفسرون الصواب احيانا بسورة ايش قالوا ربنا متنا اثنين وحيانا اثنين نص ما يحتمل الان لآن القاعدة ان العدد اثنين وثلاثة الى تسعه هذا لا يحتمل شيء اخر - [00:50:52](#)

اذا هما حياثان وموتان. لا ثالث لهم خلاص الموت الاول عدم الحياة الاولى حياة الدنيا. الموت الثاني الذي كان في الدنيا. الحياة الثانية الحياة الاخري طيب وحياة البرزخية حياة البرزخية حياة خاصة كحياة الجنين في بطن امه. لا يعطى احكام - [00:51:19](#)

بالكلية ولا يعطى احكام العدم بالكلية واضح حتى يخرج الى الدنيا فالحي في البرزخ له علاقة في الدنيا من وجه وله علاقة في الاخري من وجه كعلاقة الحي في بطن امه بالعدم من وجه الحياة الدنيا من وجه - [00:51:48](#)

واضح هذاولي الامر. نعم قال رحمة الله ثم انها قد لزمت الحياة الثلاثة والامانة الثلاثة اذا لم يرد الموت بعد الحياة البرزخية في القبر ففيه تحصيل لآن البعث بعد الموت يدل على الاحياء. ولزم منه الحياة الثالثة كذلك وهي تخالف ما في لآية الحادية عشر من سورة المؤمن. قال القرطبي - [00:52:12](#)

رحمه الله لآية تدل على احياء وامانة وامانة ثلاثة على احتمال. وعلى اربع بالاحتمال الآخر وعلى خمسة على احتمال ثالث لكن هذه كلها مجرد احتمالات ولا يتعلق شيئا منها بتفسير الآية. سؤال واعتراض ويبقى لنا ان نجيب هنا على - [00:52:34](#)

افتراضين للسنين يتعلقان بالموضع وهما كالاتي. الاول لما لم يرد لما لم يرد به الحياة البرزخية فعلم ان قول المعتزلة صواب لانهم ينكرون هذه الحياة. الجواب عدم ذكر الحياة البرزخية لا يستلزم عدم ثبوتها. لآن هذه - [00:52:54](#)

ادلة اخرى من الكتاب والسنة الثاني لما كانت الحياة في القبر ثابتة فلم فلما لم تذكر في هذه لآية؟ وهي سبقت ببيان انواع الحياة؟ الجواب في هذه لآية ذكر للاحياء والامانة - [00:53:15](#)

حقيقة اما الحياة في القبر فهي حياة حكمية. ولما كان المشركون ينكرون الحياة الحقيقة التي هي البعث بعد الموت فهذا يدل بالاولية الاولوية على انكارهم من الحياة الحكمية التي هي في القبر. فذكرت الحياة الحقيقة في لآية لآن ثبوتها اقرب الى العقل -

ايات في القبر لا تكون حقيقة لان الحياة الحقيقة هي ما فيها تعلق الروح بالجسد تعلق اتصال وادخار وادخال ولا تعلق للروح بالجسد في الحياة البرزخية. قال السيد انور شاه ولا تعلق للروح بالجسد - 00:53:55

بالحياة البرزخية تعلقا كلية. تعلقا كلية لابد من هذا القيد واما ان له نوع تعلق فنحن نصوص الاحاديث الكثيرة قال اعیدوا روح عبدي الى الى بدنہ تعاد روحه الى بدنہ - 00:54:16

نعم قال السيد انور شاك الكشمیري في مؤلف فيض الباري في مشكلات القرآن والتحقيق ان معنى هو تعلق الروح بالجسد وفي القبر لا تعلق للروح مع الجسد اصلا وانما عبر عن شعور وادراك عبر عن شعور وادراك الروح - 00:54:37

بعد مفارقة الجسم بالحياة في القبر. قال ابن قدامة رحمه الله في مختصر منهاج القاصدين قد ثبت بالآيات القرآنية والاحاديث الصحاح ان معنى الموت مفارقة الروح للبدن ويبقى الروح من دون تعلقه بالبدن اما في النعم واما في العذاب. يعني تعلق كما ذكرت

00:54:58

يعني من دون تعلق تام والا فهو له نوع التعلق كما ذكره العلامة ابن القيم في كتاب الروح. نعم وقال محمد بن عبدالهادي في في الصارم الممكى وليعلم ان رد الروح بعد الموت البدنى وعوده وعود وعوده الى - 00:55:18

جسدي بعد الموت لا يقتضي استمرارها فيه. ولا يستلزم حياة اخرى قبل يوم النشور نظير الحياة المعهودة بل هي اعادة بروزخية لا تزيل عنه لا تزيل عن الميت اسم الموت اسم بدون همزة - 00:55:38

والحياة جنس تحتها انواع. انتهى كلامه رحمه الله. فثبت ان الحياة في القبر ليست حقيقة ولا يلزم منها السماع وغیرها ولا يلزم منها السماع والرؤيا وغیرها من الحركات والسكنات كالحياة في الدنيا. نعم نحن وان كنا نثبت - 00:55:54

ان هناك حياة القبر حياة البرزخ لكن هذه الحياة ليست كالحياة الدنيا. فالموت لا يسمع لا يرى. لا يستطيع يتحرك لا يستطيع ان يسكن ليس له ارادة اذا هي حياة خاصة ما نستطيع ان نعطيه احكام - 00:56:12

الحي الدنيوي نعم. فالجهال الذين يعتظون علينا باننا ننكر الحياة في القبر فاعتراظهم مبني على الجهل. لاننا ننكر الحياة الحقيقة في القبر حتى يسمع ويرى الميت كما هو في الدنيا. اما الحياة الحكيمية في القبر فنحن نقول بها. وسنذكر مزيدا من من التفصيل في تفسير الآية - 00:56:35

الرابعة والخمسين بعد المئة من السورة وفي الآية الثانية والاربعين من سورة الزمر ان شاء الله تعالى. ثم اليه ترجعون هذا رجوع للحساب والجزاء بعد الحشر والبعث. سؤال واعتراض ويبقى لنا هنا ان نجيب على اعتراض يتعلق بالموضوع وهو كالاتي -

السؤال في هذه الآية خطاب للكفار وهم منكروا البعث بعد الموت فكيف خاطبهم الله تعالى مبين لهم نعمه بقوله يحييكم الجواب ليس المقصود من الآية ذكر النعم فحسب بل اظهار قدرة الله تعالى على انه قادر على الاحياء والحياة - 00:57:13

والحياة الاولى تدل عليه صراحة فالانكار منه ليس من شأن العقلاة ولننوه هنا انكاره فانكاره ليس من شأن العقلاة الاحياء. نعم. فانكاره ليس من شأن العقلاة. نعم ولننوه هنا على فائدة تتعلق بالموضوع وهي على النحو الاتي فائدة فاحياكم قد ذكرت هنا الفاء وبعدها في الموضعين - 00:57:33

وذلك لان المولود اذا اجتمعت خلقة في بطن امه فينفخ فيه الروح بعد اربعة اشهر تقريبا. على قول نعم فنفخ الروح في هذه الصورة في اسرع واقل وقت فلذا ذكرت الفاء. اما الموت بعد الولادة - 00:58:02

والبعث بعد الموت والحساب بعد البعث ليس متصلة ببعض ليس متصلة ببعض بل بينها مدة مديدة هذا ذكر ذكر بسم. احسنت هذه فائدة لطيفة انه قال ثم اليه ترجعون لان المد - 00:58:24

مديدة وليس بيسيرة والله تعالى اعلم صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين مو هو يسمع الله اسمعه يعني الله لو اراد ان يسمع الجدار يسمع. هو ما يسمع. لذلك ماذا قال الله؟ وما انت بمسمع من في

القبور. يعني - 00:58:43

انا وانت والنبي صلى الله عليه وسلم ما يسمع الميت لكن الله يستطيع ولا لا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انت باسمعهم لما اقول الله اسمعهم - 00:59:13

ايه هذا هو قاعد يقول لك لا كيف مو قد ترد عليه السلام قالوا كيف تخاطب اناسا قد ارموا؟ قد هلكوا قال ما انت باسمع منهم لما اقول اما لما نذهب الى المقابر نقول السلام عليكم دار قوم ليس لاجل انهم يسمعون - 00:59:29

ليس لاجل انهم يسمعون وانما لاجل طلب السلامة لهم طلب ايش نعم تفضل يا شيخ لا الصلاة ليس متعلق بالروح الصلاة متعلق بالخلقية الادمية فاذا سقط الجنين وبانت الخلقية الادمية - 00:59:59

فتميز انفه وفمه وعينه ورأسه عن باقي جسده يصلى عليه سواء كان قبل الاربعة اشهر او بعد اربعة اشهر اما اذا لم يتتبين الخلقية الادمية فهي تعامل معاملة قطعة لحم - 01:00:26

01:00:44 -